

# خطبة (أهمية الصدقة) | الجمعة ٩/٥/٤٣٤١ | الشيخ عبدالرحمن

## الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:01](#) - واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:24](#) واانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:44](#) ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد ايها في صدر النهار كان النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه اذ جاءه قوم من الاعراب - [00:01:04](#) حفاة عراة عليهم الصوف مجتباب الامام او العبادة متقلد عامتهم بل كلهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم سوء وقد اصابتهم الحاجة. فتبعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما - [00:01:27](#) فدخل ثم خرج من بيته ثم امر بلال فأذن واقام فصلى صلاة الظهر ثم صعد بهم صغيرا ثم خطب الناس. فحمد الله جل وعلا واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:01:57](#) وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. والآيات التي في الحشر يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ثم قدمت لبدن واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. فحث الناس على الصدقة فقال - [00:02:27](#) صلى الله عليه وسلم تصدى رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع تمر حتى قال ولو بشقك ومرض فابطأ الناس بالصدقة حتى روي ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل - [00:02:57](#) من ملك كان التكفه تعجز عنها. بل قد عجزت فوضع ما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم جاء اخر ثم تتابع الناس. قال حتى رأيتمين من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#) تهللوا من البشر ومن السرور كأنه مذهب. فقال عليه الصلاة والسلام عند ذلك من في الاسلام سنة حسنة. كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص منه - [00:03:54](#) في الاسلام سنة سيئة. كان عليه اجرها ووزر من عمل بها من بعده من غير اوزارهم شيع. حديث صحيح. رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح. عباد الله هذا حديث عظيم جليل شريف. جمع اصولا كثيرة من اصول الاسلام. من اهمها - [00:04:14](#) باحوال المسلمين. والتفاعل معها. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما رأى حال بعض المسلمين وما هو عليه من الفقر والحاجة. تغير وجهه لما رآه من حالهم. وتأثر بذلك تأثرا كبيرا - [00:04:44](#) حتى عرف ذلك في وجهه عليه الصلاة والسلام. وهل اكتفى بذلك صلوات الله وسلامه عليه كلمة عليه الصلاة والسلام بل تحرك تحركا ايجابيا تجاه ما رآه وهو الكاملة عليه الصلاة والسلام. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله. واليوم الآخر -

وذكر الله كثيرا. فحث الناس على السفر كل بما تجود به نفسه. من اي نوع من انواع الماء من الدنانير او الدراهم او الصيام او البر او غير ذلك حتى قال لهم - [00:05:34](#)

يعني ولو بنصف تمرة ففي هذا مشروعية البذل باي نوع ممكن للانسان. وانه لا ينبغي له ان يستقل ما يبذله لله جل وعلا ولاخوانه المسلمين. ثم انه لما ابطأ الناس بصدقاتهم تأثر - [00:05:54](#)

عليه الصلاة والسلام وروي ذلك التأثر في وجهه. ثم لما بادر بعض الانصار بالصدقة وتبعه الناس عاد النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بذلك وكان فرحه اشد الفرح حتى تهلل وجهه - [00:06:21](#)

وظهر عليه السرور وكان سبب سروره عليه الصلاة والسلام الفرح لمبادرة المسلمين اذا بطاعة الله تعالى وقدر اموالهم لله وامثالهم لرسوله صلى الله عليه وسلم ودفع حاجة هؤلاء شفقة المسلمين بعضهم على بعض. وتعاونهم على البر والتقوى. قال العلماء - [00:06:41](#)

رحمنا الله واياكم ينبغي للانسان اذا رأى شيئا من هذا القبيل ان يفرح وان يظهر سروره برسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. عباد الله - [00:07:11](#)

ومما يجد الحذر منه في هذه المناسبة. الانسياب وراء كل دعوة مجهولة لجمع التبرعات للاخوة المحتاجين او المتضررين في اي مكان في سوريا او في غيرها. عن طريق اشخاص مجهولين او حسابات مجهولة - [00:07:41](#)

بدون شبهة عن طريق التويتتر او رسائل الجوال او غيرها من الوسائل الالكترونية. والحرص على ان تكون هذه التبرعات عبر الطريق المعلومة المنظمة التي تشرف عليها الدولة والهيئات الموثوقة. كرامة العالم الاسلامي او - [00:08:01](#)

الاسلامية او النبوة العالمية للشباب الاسلامي او حملة خادم الحرمين الشريفين لنصرة الاشقاء في سوريا سنواجه الحذر من الانسياق وراء الاعلانات عن جميع التبرعات قبل التحقق من مشروعيتها ونظامية الجهة المعلنة لها. ايها المؤمنون ومن الاصول العظيمة التي

ترونها هذا الحديث الشريف قول النبي - [00:08:21](#)

صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة وذلك يتضمن ثلاثة انواع من الاعمال النوع الاول المبادرة الى العمل بالسنة التالية اذا سمعوا اذا سمع الانسان حث عليها - [00:08:51](#)

يكون اول من يفعله في مكانه او في زمانه فيفتدي به الناس بذلك فيقول له اجره واجر كل عام لانه الذي حثه على العمل بها. ويؤيد هذا المعنى سبب ورود الحديث سبب ايراد الحديث - [00:09:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث لما رأى رجال الفقراء فحث على الصدقة فذهب فبادر رجل من الانصار فتصدق فتبعه الناس فقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام - [00:09:35](#)

اما النوع الثاني الذي يدخل في هذا الحديث فهو احياء السنة اذا اميت وترك العمل لاداءه زمانا او مكان. فمن احيائها واظهرها بالعمل بها. والدعوة اليها كان له رجل واجر من عمل بها بعده الى يوم القيامة. واما النوع الثالث من الاعمال الداخلة في هذا الحديث -

[00:09:55](#)

فهو ابتكار وسيلة نافعة لعمل مشروع. لم يسبق اليه احد كجمع الصحابة رضي الله عنهم للقرآن الكتب في انواع العلوم الشرعية وابتكار طريقة لتخريج الحديث النبوي الالكتروني للبحث عن الاحاديث ونحو ذلك. ايها المؤمنون هذه الاصناف الثلاثة - [00:10:25](#)

ان تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة في معنى هذا الحديث. ابتداء شئ في الدين لم يشرعه الله تعالى. ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)

فان الذي قال ليسن في الاسلام سنة حسنة هو الذي نهى عن الابتداء في في نصوص كثيرة. قال عليه الصلاة والسلام فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:11:15](#)

المحدثات وكل بدعة ضلالة. وذلك لان الابتداء ليس الاسلام في شئ ولا يراد بالحديث ان يشرع الانسان شيئا من عنده. فهذه هي البدعة المنهي عنها. وانما الحديث ما تقدم بيانه من الاعمال الثلاثة. والمبادرة بالعمل. واحياء السنة وابتكار الوسائل - [00:11:35](#)

على فعل ما هو مشروع. عباد الله ومن الاصول العظيمة التي تضمنها هذا الحديث الشريف فضل الدعوة الى الله تعالى وتعليم العلم النافع سواء عن طريق الكتابة في الكتب او الصحف او شبكة الانترنت او غيرها من الوسائل او عن طريق الكلمة المسموعة او المرئية عبر - [00:12:05](#)

او القنوات الفضائية او شبكة الانترنت او غيرها من الوسائل. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا على هدى كان له من الاجر مثل وجود من تبعه لا ينقص ذلك - [00:12:35](#)

رواه مسلم. عباد الله. ومن الاصول الجديدة التي تضمنها هذا الحديث الشريف الحث على سلوك الطريقة الحسنة الذي يقتدي بها الناس. وان من فعل ذلك فله اجر فعله ما اقتدى به الى يوم القيامة. من غير ان ينقص ذلك من اجل العامل شيئا. وهذا والله يا عباد الله فضل - [00:12:55](#)

العظيم لا ينقطع الى يوم القيامة. فينبغي الاعتناء بذلك. والحرص عليه ان تكون قدوة صالحة لاهلك. لزوجك قل يا اولاد قل تكن قدوة صالحة لمن هم تحت يدك من العمال او الموظفين او غيرهم. كن قدوة صالحة - [00:13:25](#)

ليكون لك اجر ك واجر من عمل بما اقتدى بك الى يوم القيامة من غير ان ينقص من ايديك واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:13:45](#)

الحمد لله رب العالمين. وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:14:05](#)

اما بعد ايها المؤمنون ان من الاصول الجليلة التي تضمنها هذا الحديث الشريف التحذير من شروط طريقة السيئة التي يقتدي بها الناس. وان من فعل ذلك فعليه وفعله. واثمه من اهتدى به الى يوم القيامة من غير ان يمضي صلاتك من اثم العامل شيئا. وهذا والله يا عباد الله - [00:14:40](#)

لا ينقطع الى يوم القيامة. الواجب ان نحذر منه اشد الحذر. ايها المؤمنون ومن الاصول الجديدة التي تضمنها هذا الحديث الشريف. تحريم الدعوة الى الباطل والبدع والفجور. والدعوة الى تغريب - [00:15:10](#)

والبعد بها عن هدي رسولها صلى الله عليه وسلم. وعن دين الاسلام. سواء عن طريق الكتابة في الكتب اول روايات او الصحف او شبكة الانترنت او غيرها من الوسائل او عن طريق الكلمة المسموعة او المرئية - [00:15:30](#)

الاذاعات او القنوات الفضائية او شبكة الانترنت او غيرها من الوسائل. ان من دعا للتغريد والاستاذ فعليه وزر من ضل بسببه الى يوم القيامة. فليحذر المسلم الذي يؤمن بالله ان يكون داعيا الى شيء من المعاصي. سواء اكان ذلك بقوله كالدعوة الى سجون المرأة - [00:15:50](#)

والدعوة الى تقليد الامة. وافساد الشباب باي وجه من الوجوه. ام كان كذلك للفعل كمن يكون في موضع القدوة فيمارس المعاصي فيقتدي به الناس في ذلك. اين اصحاب العربية الفاضحة اليسوا من اهل الاسلام؟ اين اصحابكم؟ واين اصحاب المواقع الفاضحة؟ اليس كثير منهم - [00:16:20](#)

من المسلمين اين المتاجرين بالاعراب؟ اليس منهم مسلمون؟ اين الذين يتاجرون في المخدرات؟ اليس كثير من اهل الاسلام اين اصحاب محلات الفكر المحرمة؟ اليسوا من اهل الاسلام؟ اين اصحاب المقاهي الفاسدة - [00:16:50](#)

اليسوا من المسلمين؟ اين مروج الاغاني الفاتنة؟ المحرمة؟ اليسوا من اهل الاسلام اين الاباء الذين يدخلون على اولادهم القنوات الفضائية الفاضحة التي تفسد الاخلاق وتدمر الافكار وتفسد العقيدة. اين الاذى؟ الذين يبسرون لاولادهم دخول المواقع الفاضحة - [00:17:10](#)

على الشبكة العنكبوتية اين هؤلاء جميعا؟ من قول ربنا جل في علاه ليحمدوا كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرورون نعم ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما ساء ما يزنون الا يكفي - [00:17:40](#)

طبعاً المسلم ان يحمل اوزار نفسه ويا له والله من حمل ثقيل ان لم يعفو الله وان لم يعفو الله ان لم يعفو في علاه ويرحم ويغفر. انه

والله لحي عظيم. فكيف اذا جاء العبد يوم القيامة؟ ووعده حمل - [00:18:10](#)

ثم رأى من اوزال المئات بل الالاف بل ربما مئات الالوف بل لربما الله المستعان انها الاوزار العظيمة فانجو بنفسك يا هذا وان كان لابد من معصية فلتكن بين وبين نفسك ثم تتوب الى الله جل وعلا لعله ان يتوب عليه. وحذاري ان تكون المعاصي في محل القدوة. او تكون مما - [00:18:30](#)

او تكون في الدعوة الى الباطل. اللهم انا نعوذ بك ان نكون من هؤلاء. اللهم اعصمنا لما ظهر منها وما اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم اغفر ذنوبنا. اللهم - [00:19:00](#)

والذنوب. اللهم اغفر ذنوبنا. اللهم كفر سيئاتنا. اللهم كفر سيئاتنا. اللهم استغفرك واتوب اليك. اللهم انا نستغفرك وتتوب اليك. اللهم انا نستغفرك وتتوب اليك فتب علينا انك - [00:19:20](#)

انت التواب الرحيم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا منكم رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - [00:19:40](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اجعلنا ممن وتتبعهم اعمالهم يا رب العالمين الى يوم القيامة. اللهم اعذنا من الذين يشهدون وتكون عليهم اوزارها وتكون عليهم اوزارها الى يوم القيامة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا - [00:20:00](#)

وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم في كل مكان. اللهم انصر

اخواننا المستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا في سوريا. اللهم انصر اخواننا في سوريا - [00:20:30](#)

اللهم انصر اخواننا في سوريا يا قوم يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك بطاقة سوء الظالمين. اللهم من يعيده من الروافض

والروس يا رب العالمين. اللهم عليك بالروافض في كل مكان. في الداخل والخارج يا رب العالمين. اللهم لا - [00:20:50](#)

ورحمة الله وجعله ممن خلف والعبرة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك بالعلمانيين في كل مكان. اللهم عليك بالعلماء الفساد في بلادنا.

والدعاة الى تعليم شبابنا وفتياتنا. اللهم عليك بهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك - [00:21:10](#)

يا قوي يا عزيز يا رب العالمين. اللهم اصلح شبابنا وشباب المسلمين. اللهم اصلح رجالنا ونساءنا يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نسألك

الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - [00:21:30](#)

صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما انك حميد مجيد

- [00:21:50](#)